

## مجلة أصيل للدراسات النفسية و التربوية و الاجتماعية

Journal Acil of Psychological, Educational and Social Studies

Issn: 2830-8891

المجلة دورية دولية تصدر عن مخبر البحث و الدراسات في قضايا الانسان و المجتمع  
بالمركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو

فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه ( مفاهيمه، أعراضه، أسبابه، الحلول )

**Attention deficit hyperactivity disorder (concepts, symptoms, causes, solutions)**

1 د. هروال منير 2 ط د. بوهناف عبد الغاني

<sup>1</sup> جامعة تامنغست، (الجزائر)، mouheroual05@gmail.com ، توطين علم النفس بالأهقار والديتكلت

<sup>2</sup> جامعة باتنة1، (الجزائر)، abdelghani.bouhenaf@univ-batn.dz ، مخبر تطوير نظم الجودة في

مؤسسات التعليم العالي والثانوي.

تاريخ النشر: 2023/06/16

تاريخ القبول: 2023/05/05

تاريخ ارسال المقال: 2023/02/02

\* المؤلف المرسل هروال منير

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ماهية اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه، وذلك من خلال التعرف على المفاهيم الأساسية لهذا الاضطراب، والتطرق الى أعراضه ومختلف الأسباب المؤدية للإصابة وكذلك معرفة مآله، ثم تطرق الباحثان الى استنتاج بعض الحلول المناسبة للتكفل بهذه الفئة.

**الكلمات المفتاحية:** فرط الحركة، الانتباه.

**Abstract :**

This study aimed to identify the nature of hyperactivity disorder accompanied by attention deficit hyper activity disorder, by identifying the basic concepts of this disorder, addressing its symptoms and the various causes leading to injury, as well as knowing its outcome, then the researcher stouched on deducing some appropriate solutions to take care of this category.

**Keywords:** hyperactivity; attention

**مقدمة:**

يعتبر اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه من الاضطرابات التي لم تكن معروفة قبل عشرات السنين، الأمر الذي أدى في الكثير من الحالات الى معاناة الآباء والمعلمون وحتى الأطفال المصابون أيما معاناة، فقد تحملوا عواقب هذا الاضطراب بتلقيهم عقوبات مختلفة كالضرب، الحرمان، العزل الاجتماعي، عدم الثقة بالنفس، تدني مستوى التحصيل الدراسي لديهم مما صعب السيطرة عليه، ولهذا حضي هذا الاضطراب و أصبح محط اهتمام العديد من الباحثين لما يتركه من اثار سلبية على الطفل وعلى محيطه.

هذا وقد تضاربت الآراء بين العلماء والباحثين حول طبيعة هذا الاضطراب، فبعضهم يرى بأنه اضطراب مستقل بأعراضه و أسبابه، بينما البعض الآخر ينظر اليه على أن أعراضه متداخلة مع العديد من الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال كالاندفاعية وتدني مستوى التحصيل الدراسي واضطراب العلاقات مع الاخرين... الخ، وهذا ما ذهب اليه جورج ستيل (1902) Gearge Still في دراسته التي - تعد في نظر العديد من الباحثين الأولى من نوعها في هذا المجال - ، أن اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه هو شكل من أشكال السلوك غير المقبول اجتماعيا بوصفه يتمثل ببعض الصفات كالتسرع والاندفاع في اصدار الاستجابات مع عدم

القدرة على تركيز الانتباه لفترة طويلة نسبياً، هذا الى جانب الحركة العشوائية المفرطة، مما يؤدي بالطفل الى الرفض من قبل أقرانه والمحيطين به وذلك لما يحدثه من شغب و فوضى ( العاسمي، 2008، ص55).

وفي السنوات الأخيرة زاد الاهتمام بالأطفال الذين يعانون من هذا الاضطراب نظرا لانتشاره في سن التعليم الابتدائي و مس جميع الطبقات، وبحسب تقديرات الدليل التشخيصي و الإحصائي للاضطرابات النفسية الاصدار الخامس، فان اضطراب فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه من الاضطرابات المنتشرة في جميع أنحاء العالم، اذ تصل نسبة الاصابة به الى عشرة بالمئة من الأطفال في العالم، وهي تعتبر نسبة كبيرة لا يجب اغفالها (عيناد، 2017، ص5)، ولتوضيح مشكلة هذه الدراسة أكثر يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ما مفهوم فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه؟
  - ماهي أعراض اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه؟
  - ماهي العوامل المساعدة في ظهور اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه؟
  - ماهي مآل اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه؟
- ومنه تهدف هذه الدراسة الى:
- التعرف على مفهوم اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه.
  - تبيان أعراض اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه.
  - الكشف عن الأسباب المساعدة في ظهور اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه.

## 1. فرط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه:

هو ارتفاع في مستوى النشاط الحركي للطفل بشكل غير مقبول مع عدم القدرة على تركيز الانتباه لفترة زمنية طويلة نسبياً، وعدم القدرة على ضبط النفس (الاندفاعية)، وعدم القدرة على اقامة علاقات مع الأقران والأسرة والمحيطين (الشخص، 2005، ص338).

## 2.1. تاريخية اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه:

تعود بدايات التعرف على اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه الى نهاية القرن التاسع عشر، حيث كان يعتبر هذا الاضطراب كشكل من أشكال عدم الاستقرار الحركي، حيث أشار الطبيب شارل بولنجي (1892) Charles Boulanger في مذكرته حول عدم الاستقرار العقلي، الى أن اضطراب فرط النشاط العقلي المصحوب بتشتت الانتباه هو عبارة عن نقص في توازن الكلمات العقلية، مع عدم قدرة الطفل على الاستقرار والتركيز في شيء لمدة زمنية طويلة (عيناد، 2017، ص13).

ويعد جورج ستيل (1902) Gearge Still من الباحثين الأوائل الذين اهتموا بموضوع فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه الذي أشار اليه أنداك بدوي العجز في السيطرة على الروح المعنوية، و يقصد بذلك عجز الطفل في قدرته على ضبط الذات (الأصبحي، 2018، ص559).

وقد زاد اهتمام الباحثين بدراسة السلوكيات المتصلة باضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه، حيث صرح تردغولد (1908) Terdgold أن في حالات الاصابة الدماغية البسيطة أثناء الولادة، فان الأعراض الأولية سرعان ما تتلاشى لكنها تظهر من جديد عند التحاق الطفل بالمدرسة مما يدل علة وجود عجز ما ( شرقي، 2007، ص 51).

وعلى الرغم من التجاهل الكبير لما جاء به تردغولد في الأربعين سنة التالية، استمر تنامي الاهتمام في تأثير الاصابة الدماغية على السلوك، فقد أصيب عدد كبير من الأطفال بعدوى الالتهاب الدماغية ( التهاب سحايا المخ) بين عامي (1917 – 1918)، الأمر الذي لفت انتباه الباحثين الى مشكلات السلوك التي أظهرها عدد كبير من الأطفال عقب الاصابة تلك، حيث تميزت هذه المشكلات السلوكية بالتهيج والتهور وزيادة الحركة، هذا الى جانب العدوانية وعدم الاستقرار الوجداني ( الأصبحي، 2018، ص560).

هذا وقد أعاد ستراوس Straus خلال الأربعينات الاهتمام بنظرية تردغولد Terdgold، حيث كان يدرس ذوي الاصابة الدماغية، اين افترض أن كل الذين يظهرون هذه المشكلات السلوكية أو التعليمية لابد أنه قد لحقت بهم اصابات دماغية، وقد كان يشار الى أولئك الأطفال بأنهم يعانون من تلف دماغي بسيط (شرقي، 2007، ص51).

كما أضاف كيكشك (1957) Guickshank في دراساته علة الأطفال المصابين بشلل دماغي، أنه من المحتمل ظهور مثل هذه الخصائص لدى هذه الفئة، وأن الأطفال الذين تمت دراستهم كانوا جميعا من ذوي الذكاء

العادي ولا يعانون من أي إعاقة عقلية، لذا فمن المحتمل أن يتواجد اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه لذوي الذكاء العادي (نايف، 2007، ص14).

غير أنه في الستينيات تغير مصطلح " تلف دماغي بسيط " الى خلل دماغي بسيط، وذلك بعد أن تبين وجود الكثير ممن يعانون من المشكلات السابقة الذكر دون دليل على تعرضهم لإصابات دماغية عضوية . اذ يعرف الخلل الدماغي البسيط على أنه اضطراب متغير أو غير متجانس في خصائصه أن يشمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأيضا الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وزيادة الحركة والاندفاعية.....الخ، وتمت مراجعة هذا الاضطراب ومقاييسه التشخيصية عدة مرات منذ عام (1968) ( شرقي، 2007، ص52).

وفي السنوات الأولى من الثمانينات بدأ الاتجاه الذي كان سائدا من قبل، والذي يشير الى أن اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه يعتبر مظاهر سلوكية ناشئة من خلال تفاعل على درجة عالية من التعقيد بين خصائص الفرد وبيئته، وبذلك بدأ ينظر الى هذا الاضطراب على أنه اضطراب سلوكي (طارق، و ربيع، 2008، ص30).

كما تطورت تسمية اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه بالنسبة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية كما يلي:

- الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الثانية (1968)، والذي جاء بمصطلح فرط نشاط الحركة L'hyperactivité تحت مصطلح اضطراب في ردود الفعل الزائد لدى الطفل Trouble Des Réaction hypekinétiques de L'enfance (عيناد، 2017، ص15).

- ثم حدث تطوير في تسمية هذا الاضطراب في الطبعة الثالثة من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية التي نشرت عام (1980)، أين أعطى له تعريفا موسعا يشمل على زملة من الأعراض السلوكية، وسمي باضطراب عجز الانتباه AttentionDeficitDisorder (شرقي، 2007، ص52).

- ليأتي الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية الطبعة الرابعة سنة (1994)، أين تغير المفهوم رسميا وأصبح " اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه " ( يوبي، 2015، ص74).

ثم صدرت الطبعة الخامسة للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية سنة (2013)، أين صنف هذا الاضطراب ضمن اضطرابات النمو العصبية Neuro Développemental Disorder تحت اسم فرط نشاط الحركة مع أو بدون تشتت الانتباه (عيناد، 2017، ص15).

### 3.1. تعريف اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه:

تعددت تعريفات اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه تبعا لأوجه نظر العلماء والباحثين، فمنهم من يركز على الجانب الوراثي الجيني، ومنهم من يركز على السلوك الملاحظ، غير أنه معظم التعاريف تتكامل فيما بينها، وسنحاول عرض بعض التعاريف لهذا الاضطراب على النحو التالي:

يرى بريور، وسانسون (1986) Prior et Sanson أن اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه يصيب الأطفال قبل سن السابعة، ويبرز لدى فئة الأطفال الذين يعانون من خلل في الدماغ (القاضي خالد سعد، 2011، ص20).

في حين عرفت موسوعة علم النفس اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه بأنه الطفل الذي لا يتمتع بالقدرة على تركيز الانتباه، والذي يتسم بالاندفاعية والحركة الزائدة، وتزداد شدة هذه الأعراض في المواقف التي تتطلب من الطفل الحكم الذاتي والذي يظهر تدني في مستوى التحصيل الدراسي، وأيضا في بعض المهارات و الوظائف الاجتماعية (حاج صابري، 2005، ص249).

بينما يذهب الدليل الموحد لمصطلحات الاعاقة والتربية الخاصة والتأهيل (2001)، الى أن اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه هو عبارة عن الصعوبة التركيز والبقاء على المهمة، ويصاحبه نشاط حركي غير هادف، ولا يتناسب مع الموقف أو المهمة ويسبب الازعاج للآخرين (نايف، 2007، ص15).

وترى الجمعية البريطانية لعلماء النفس اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه علة أنه اضطراب عصبي نفسي يتمثل في تشتت الانتباه والحركة الزائدة بشكل لا يلائم المرحلة النمائية العمرية للفرد، مما ينتج عنه خللا في التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، وعجز في تنظيم السلوك ويمكن تحديده في الطفولة ويستمر في مرحلة الرشد (اليحمدي، 2014، ص10).

بينما يصنف والن فرانك Wellen franc الأطفال المصابين بفرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه بأنهم عادة ما يتصفون بانتباه قصير المدى، و يوجهون انتباههم بشكل مرضي، ويظهرون نشاطا حركيا بصورة أكثر في المواقف التي تتطلب ذلك، فقد ينتقلون من مكان الى اخر بطريقة مزعجة ومستمرة، وفي قاعات التدريس يتحولون بكثرة أثناء الدرس، كما أنهم مندفعين ومتهورون ويقاطعون الأخر أثناء الحديث ولا يصغون جيدا اليه (شرقي، 2007، ص 57).

أما مجدي أحمد (2005) يعتقد بأن اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه هو جملة من الأعراض المتداخلة والمتشابكة فيما بينها، وهي أن الطفل يتسم بالنشاطات غير الهادفة، وعدم الاستقرار الحركي، وقصور القدرة على التركيز والانتباه، والانداغية والتهور في حل المشكلات، مما قد ينجم عنه ضعف مهارات التواصل الاجتماعي، وعدم القدرة على بناء علاقات اجتماعية ناجحة، وتدني في مستوى التحصيل الدراسي (مجدي أحمد، 2005، ص 483).

وعن الزغبي (2009) يذهب شيفر وميلمان Chifer et Milmane الى أن اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه هو عبارة عن حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المعقول، مكون من عدة اضطرابات متداخلة، ينشأ نتيجة عوامل كثيرة نفسية وعضوية معا، فالنشاط الزائد عبارة عن حركات جسدية عشوائية وغير مناسبة، وتكون مصحوبة بضعف الانتباه وشعور بالدونية والعزلة الاجتماعية (الزغبي، 2009، ص 194).

ووفقا لما سبق يرى الباحثان أن اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه، هو اضطراب سلوكي يتميز بالتهور و قصور الانتباه وزيادة الحركة بدون هدف معين، وغير مقبولة اجتماعيا، ويكون هذا السلوك شديد ومتكرر.

## 2. أعراض اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه:

يعرف اضطراب فرط نشاط الحركة تشتت الانتباه بثلاث انماط أساسية، ولكل نمط مميزات الخاصة وهي:

### 1.1. تشتت الانتباه:

هناك اتفاق لجل الدراسات بأن الأطفال الذين يعانون من فرط نشاط الحركة، يواجهون صعوبة كبيرة في تركيزهم وانتباههم لفترة زمنية طويلة نسبيا عند ممارستهم لأنشطة معينة، وخاصة تلك الأنشطة المتكررة بشكل دوريكالانتباه الى المعلم أثناء شرح الدرس، أو كتابة وظائفه المدرسية (حمودة، 2014، ص69)، صعوبة المحافظة على التركيز، كثرة النسيان، عدم الانتباه للتفاصيل، ارتكاب أخطاء ناجمة عن الإهمال، عدم القدرة على اتمام ما بدأه، الفوضوية، عدم القدرة على اتباع التعليمات ( سعادات، 2016، ص32).

وهنا لا بد من الإشارة الى نوعية المثيرات التي تقاطع انتباه الطفل وتركيزه، فهي تتنوع وتختلف من طفل لآخر، فبعض الأطفال تشتتهم المثيرات البصرية كالحركة، الألوان....، واخرون تشتتهم المثيرات الصوتية كالأصوات غير المتوقعة في الخلفية السمعية، وعموما فان جميع النشاطات التي تحتاج لانتباه متواصل تشكل تحد يصعب تجاوزه من طرف الأطفال الذين يعانون من عرض تشتت الانتباه ( سعدي الدارس، 2007، ص8).

## 2.2. النشاط الزائد:

يعتبر هذا العرض من أوضح وأهم السمات المرتبطة باضطراب فرط نشاط الحركة وتشتت الانتباه، حيث يبدو الطفل وكأنه في حالة نشاط دائم، وينتقل من نشاط الى آخر بطريقة عشوائية ودون توقف.

اذ تتميز أعراضه بعدم استقرار الطفل والحركة الزائدة، وعدم الهدوء والراحة، وسهولة استثارته انفعاليا مما يسبب ازعاجا للآخرين، ويلاحظ ذلك من خلال بعض المظاهر ككثرة الحركة وتسلق الأشياء المحيطة به، وصعوبة الجلوس ساكنا، كثرة الحركة في أثناء النوم (العاسمي، 2008، ص56).

وأیضا من أعراض هذا الاضطراب عدم القدرة على اللعب بهدوء أو البقاء ساكنا، كثرة الكلام، كثرة الجري (الأصبحي، 2018، ص562).

## 3.2. الاندفاعية:

عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) الاندفاعية على أنها " التهور و التصرف بدون تفكير، وعدم القدرة على ضبط السلوك وفقا لمتطلبات الموقف وعدم القدرة على انتظار الدور، ومقاطعة الآخرين أثناء الحديث والتطفل عليهم والتدخل في ألعابهم ( اليحمدي، 2014، ص30).

ومن أعراضها: صعوبة كف السلوك، سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، عدم اتباع التعليمات، الانتقال من عمل الى آخر دون اتمام الأول، غير مطيع اجتماعيا، لا يحترم الاخر ولا ينصت اليه ويقاطعه في الكلام ويتدخل في أنشطته وفي أعماله، يجد صعوبة في انتظار دوره، الية الاستجابة ويقوم بالإجابة قبل نهاية السؤال (عيناد، 2017، ص35).

ويميل هؤلاء الأطفال للاستجابة الى الأشياء دون تفكير، واجاباتهم غير وثيقة الصلة بالموضوع، ولا يستطيعون الانتظار طويلا في الدور، و يتحدثون بشكل سريع ومن دون تفكير (الأصبحي، 2018، ص563).

كما يؤدي أيضا السلوك الاندفاعي الى عدم القدرة على التحكم بالذات، حيث أن الطفل هنا لا يقصد في معظم الحالات اثاره المشكلات، وهو يعلم جيدا مايجب عليه فعله، ويتمتع بقدرة فهم وادراك اللوائح والتعليمات الخاصة، غير أنه لا يفكر في سلوكه الا بعد ظهور عواقبه، وعليه يشعر بالذنب وتأنيب الضمير، غير أن هذه المشاعر لا تعيقه من تكرار سلوكه الاندفاعي في مواقف مستقبلية أخرى، كمواقف اللعب، التعلم، المواقف الاجتماعية،... الخ (سعدي الدارس، 2007، ص9).

ويعتقد الباحثان أن اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه هو اضطراب سلوكي يتميز بقصور الانتباه، والحركة الزائدة بشكل عشوائي، والتهور، والاندفاع لمحاولة حل المشكلات دون تفكير، وتصاحبه جملة من الأعراض الثانوية كتدني مستوى التحصيل الدراسي، سلوكيات مزعجة.

### 3. عوامل اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه:

تعددت التفسيرات حول أسباب ظهور اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه، فقد يعتقد البعض بأنها ناتجة عن عوامل وراثية، بينما يرى البعض الأخر بأنها نتاج لعوامل بيئية، ويذهب آخرون الى أن هذا الاضطراب هو انعكاسا لعوامل عضوية عصبية، وفيما يلي سنتطرق لأهم هذه العوامل كالآتي:

#### 1.3 عوامل عصبية:

حاول بعض الباحثين كشف العلاقة بين وجود شذوذ في الاستثارة في القشرة الدماغية و اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه، وقد ساعدت التقنية الحديثة المختصين على البحث عبر استخدام المسح لقطاعات المخ (C.T Scan)، وقد أثبتت البحوث تواجد نشاط منخفض في الفص الأيمن وفي الجانب الأيمن من مقدمة الجبهة مقارنة بالجانب الأيسر، وهنا تجدر الإشارة الى أن مناطق الفص الجبهي في الدماغ مسؤولة عن

التحكم في الوظائف التنفيذية المعرفية كالانتباه، التنظيم، التخطيط، التحكم الذاتي، مراقبة الاستجابات، تنظيم تسلسل الحركات، وهذا يفسر الأعراض السلوكية المصاحبة لهذا الاضطراب نظرا لعدم قدرة المصابين على التحكم أو كبح مناطق الفص الجبهي ( سعدي الدارس، 2018، ص15).

وهذا ما افترضه ديوري Diury أن ظهور سلوك حركي زائد لدى هؤلاء الأطفال يرجع الى اصابة أو تلف في الدماغ، و أكد ذلك ستراوس وكيفارت Straus et Kifart، حيث توصلوا الى نتيجة مفادها أنه يمكن الاستدلال على وجود اصابة أو تلف في الدماغ مع زملة المظاهر السلوكية لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه.

كما أكد فلاين وهوبس Flein et Hobss أن حدوث خلل وظيفي في الجهاز العصبي يؤدي الى ظهور أعراض اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه، كما أن العجز في قيام أبنية الدماغ الأوسط وعدم القدرة على احداث توازن بين مكانيزمات الكف والاستثارة يؤدي الى حدوث هذا الاضطراب ( شرقي، 2007، ص62).

كما تجدر الإشارة الى النواقل العصبية للدماغ، التي تعد قواعد كيميائية تعمل على نقل الاشارات العصبية للدماغ، اذ يعتقد العلماء أن اختلال التوازن الكيميائي لهذه النواقل العصبية يؤدي الى اضطراب نشاط الانتباه، فتضعف قدرة الفرد على الانتباه والتركيز، ويزداد اندفاعه ونشاطه الحركي (عيناد، 2018، ص23).

كما أثبت الباحثون في المعهد الوطني الخاص بالصحة العقلية من خلال قياس طبيعة النشاط الأيضي داخل الدماغ، أين اتضح أن نسبة مادة الجلوكوز في أدمغة الأطفال المصابين أقل من النسبة الموجودة في أدمغة أقرانهم العاديين، وعندما يكون هذا التمثل بطيئاً ولا سيما في مناطق الدماغ المسؤولة عن الحركة فان النتيجة هي ظهور تشتت الانتباه وعدم القدرة على السيطرة على الحركات الهادفة (ديانا، و روبرت، 1999، ص94).

### 2.3 عوامل وراثية:

تعتبر العوامل الوراثية من الأسباب الهامة في الاصابة باضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه، وذلك اما من خلال نقل الموروثات التي تحملها الخلية التناسلية الخاصة بتلف بعض المراكز العصبية المسؤولة عن التحكم في الانتباه بالدماغ، أو عن طريق نقل هذه الموروثات لعيوب تكوينية تؤدي الى تلف أنسجة الدماغ والتي بدورها تؤدي الى ضعف نموه، بما في ذلك المراكز العصبية الخاصة بالانتباه (اليحمدي، 2014، ص19).

وقد أوضحت الأبحاث أن حوالي ثلث الأطفال الذين شخصت حالاتهم على أنهم مصابون باضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه، انما هم قد ورثوها من أحد الأبوين أو أقارب من الدرجة الأولى ( شرقي، 2007، ص64).

وهذا ما ذهبت اليه دراسة موريسن و ستيوارت (1974) أن 20% من الأطفال المصابين باضطراب بفرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه الذين أجريت عليهم الدراسة كانوا أباءهم وأمهاتهم يعانون من اضطراب فرط نشاط الحركة و تشتت الانتباه أثناء طفولتهم (سعدي الدارس، 2008، ص15).

وتفترض النظرية الوراثية أن ظروف نقل الرسائل الوراثية يمكن أن تؤدي الى الاستعداد للإصابة باضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه، وبذلك وضع كانتول Cantol النموذج الوراثي الذي يشتمل على الناقلات الوراثية (شرقي، 2007، ص64).

في حين يعتقد فرون و اخرون (1993) Fraone et al أن امكانية وجود جينات ناقصة أو مضطربة كعامل لاضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه، يمكن ملاحظة انتشار جيني في عائلة المصاب بالنسبة اليهم فان هذا الخلل الجيني لا يعد سبب ضروري للإصابة بالاضطراب، اذ تشير الإحصائيات الى أن 46% من الذكور، و 32% من الاناث يحملون هذه الجينات (عيناد، 2018، ص26).

### 3.3 عوامل بيئية ونفسية:

ترى أحمد يحي (2000) أن العوامل البيئية المساعدة على ظهور اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه متعددة ومتنوعة، فالتدخين وتعاطي الكحول من قبل الأم أثناء فترة الحمل، أو تناولها العقاقير من شأنه أن يؤدي الى حدوث هذا الاضطراب لدى الطفل، كما أن استخدام بعض الألعاب، أو تناول حمض الأستيل سلسيك الذي يضاف الى بعض الأطعمة لإعطائها نكهة أو لون، قد تؤدي في أحيان كثيرة الى حالات شبيهة بأعراض اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه (أحمد يحي، 2000، ص67).

أما العوامل البيئية المحيطة بالطفل المتمثلة في الأسرة و أساليب المعاملة الوالدية، فالأسرة غير المستقرة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية و النفسية يكون أطفالها أكثر عرضة للإصابة باضطراب فرط النشاط الحركي، كإدمان الوالد على المخدرات، أو حالات انفصال الوالدين، أو النزاعات داخل الأسرة، أو الظروف الاقتصادية السيئة... وغيرها (أسامة فاروق، 2011، ص161).

كما يعتقد باركلي (1985) أن اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه في حالات كثيرة يكون نتيجة قصور الوالدين في ضبط سلوك طفلهم، إذ أن اساليب ترويض سلوك الطفل الضعيفة تؤدي في السلوك لديه (عواد، 2020، ص16).

إذ أن استخدام أسلوب العقاب البدني المتكرر، وعدم توفير فرص النجاح للطفل وتعريضه لخبرات الفشل وعدم تشجيعه، والاهمال والرفض الصريح أو المقنع، كل هذا يدفع الطفل نحو الاكتئاب وتدني تقدير الذات لديه، الأمر الذي قد يسبب ظهور أعراض اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه (اليوسفي، 2005، ص37).

كما تلعب العوامل النفسية دورا بارزا في حدوث وتطور اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه (يوي، 2015، ص103)، حيث يرى سعد (2000) أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب فرط النشاط المصحوب بتشتت الانتباه ناتج عن احباط عاطفي مستمر سرعان ما يختفي بزوال العوامل المحيطة مثل: الضغوط النفسية، اضطراب التوازن العائلي والعوامل الأخرى المؤدية للتوتر (سعد، 2000، ص44).

فالعقد النفسية والصراعات الداخلية تستنفذ قدرا كبيرا من الطاقة العصبية اللازمة لعملية الانتباه ومنها:

- عقدة النقص أو الشعور بالاضطهاد

- حدة الانفعال

- الاسراف في التأمل الذاتي والاستسلام لأحلام اليقظة (عيناد، 2017، ص27).

ويعتقد الباحثان بأن هناك عوامل متعددة ومتداخلة تؤدي الى ظهور اضطراب فرط النشاط

الحركي المصحوب بتشتت الانتباه، غير أنه لازالت البحوث و الدراسات في هذا المجال لم تثبت بدقة العامل الرئيسي المؤدي الى ظهور الاصابة بهذا الاضطراب.

#### 4. مآل اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه:

يعتقد معظم الباحثين بأن اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه يكون ظهوره بوضوح في مرحلة التعليم الابتدائي، وتنخفض أعراضه في مرحلة المراهقة، غير أنه تظهر اضطرابات سلوكية أخرى كالجنوح، تناول المخدرات، اضطراب في العلاقات الاجتماعية... الخ (يوي، 2015، ص104).

**خاتمة:**

يعتبر اضطراب فرط نشاط الحركة المصحوب بتشتت الانتباه من الاضطرابات الشائعة في أوساط الأطفال بصفة عامة، ويبرز أكثر في سن التمدرس أين يصبح الطفل أكثر حركة مما يخلق مشاكل وعراقيل للسير الحسن للدراسة، وهذا من خلال الحركة الزائدة داخل القسم مع تشتت الانتباه وعدم التركيز أثناء قيام المعلم بشرح محتوى المادة، وهذه السلوكيات تؤدي إلى إزعاج بقية زملائه مما يجعلهم ينفرون منه مما يولد لديه صعوبة في التواصل الاجتماعي، ويؤثر على انفعالاته وحالته النفسية نتيجة الإحباط المتكرر الذي يتعرض له، مما يجعله يفقد الرغبة في الإقدام على الحياة، أين يصبح في سن الرشد - في أحيانا كثيرة - فردا متعاطي للمخدرات أو يمارس الإجرام بشتى أنواعه.

**مقترحات الدراسة:**

يلخص الباحثان جملة من الاقتراحات كما يلي:

- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات حول اضطراب فرط النشاط الحركي المصحوب بتشتت الانتباه لمحاولة تحديد العمل أو العوامل الرئيسية المؤدية للإصابة بهذا الاضطراب.
- استعانة المدارس الابتدائية بأخصائيين للكشف المبكر عن هذا الاضطراب.
- أن تقوم الجهات المعنية بعقد دورات تكوينية لفائدة أساتذة التعليم الابتدائي من أجل التعرف أكثر على خصائص التلاميذ الذين يعانون من هذا الاضطراب، وسبل التعامل والتكفل بهم.
- إقامة برامج توعوية وإرشادية في المجتمع وذلك عبر المساجد و أماكن التجمعات الأخرى كالنوادي.

**قائمة المراجع:**

- القاضي خالد سعد، سيد محمد علي.(2011). تعديل سلوك الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط. ط1. القاهرة: عالم الكتب.
- أسامة فاروق، مصطفى.(2011). مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية. ط1. الأردن: دارالمسيرة للنشر و التوزيع.
- الأصبحي، هبة عبد الوارث صالح.(2018). فرط الحركة لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميههم. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، 34، (2)، 554 - 586.

حاج صابري، فاطمة الزهراء.(2005). عسر القراءة النمائي وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مباح، الجزائر.

حمودة، محمود.(2014). الطفولة والمراهقة: المشكلات النفسية والعلاج. القاهرة: المطبعة النفسية.

ديانا، هيلز، و روبيرت، هيلز.(1999). العناية بالعقل والجسم (الجسماني، علي، مترجم). لبنانالدار العربية للعلوم.

الزغبي، أحمد محمد.(2009). مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية. ط1. الأردن: دارالشروق للنشر والتوزيع.

سعد، رياض.(2000). الاضطرابات النفسية للأطفال و المراهقين: التشخيص. الوقاية. العلاج. ط1. القاهرة: دار الكلمة للطباعة.

سعدت، محمود فتوح محمد.(2016). اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط: صعوبة التعلمالنسائية. الأردن: مكتبة الألوكة.

سعددي الدارس، لينا.(2007). فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لأطفال ما قبل المدرسة و برنامج توجيهي لوالديهم في خفض أعراض اضطراب فرط الحركة و تشتت الانتباه لديهم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان، الأردن.

الشخص، عبد العزيز.(1995). حجم النشاط الزائد بين الأطفال وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به. مجلة كلية التربية، (9)، 333 – 359.

شرقي، سميرة.(2007). العلاقة بين اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي والأسلوبالمعرفي التربوي والاندفاعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية،جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

طارق، عبد الرؤوف عامر، و ربيع، محمد.(2008). تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية.الأردن: دار اليازوري للطباعة والنشر.

العاسمي، رياض نايل.(2008). اضطراب نقص الانتباه المصاحب بالنشاط الزائد لدى تلاميذ الصفين الثالث والرابع من التعليم الأساسي. مجلة جامعة دمشق، 24، (1)، 53 – 103.

عواد، أحمد.(2020). قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، ط2. القاهرة: المكتب العلمي للطباعة والنشر.

عيناد، ثابت اسماعيل.(2017). دراسة استكشافية وقائية للاضطراب ما وراء المعرفي لدى الأطفالالمصابين بفرط النشاط الحركي مع قصور في الانتباه. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بالقائد، الجزائر.

مجدي أحمد، محمد عبد الله. (2005). الاضطرابات النفسية للأطفال: الأعراض. الأسباب. العلاج. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

نايف، بن عابد الزراع. (2007). اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد : دليل عملي للآباء والمختصين. ط1. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

اليحمدي، محفظة بنت سالم بن ناصر. (2014). فعالية برنامج ارشادي في خفض النشاط الزائد لدتلاميذ السنة اولى ابتدائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، الأردن.

يوي، نبيلة. (2015). فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتدمرسين مفرطي الحركة ومتشتتي الانتباه ما بين 6 - 12 سنة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.

اليوسفي، مثيرة. (2005). النشاط الزائد لدى الأطفال: الأسباب و برامج الخفض. القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية.